

# سلسلة الكامل / كتاب رقم 88 /

الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة

رجل واحد، وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن

كانت تصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

لمؤلفه د / أبو ظر عامر أحمد الحسيني

الكتاب مجاني

الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف  
شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول ( الكامل في السُّنن ) ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها  
من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم  
علي جميع الأحاديث ، وفيه ( 60.000 ) أي 60 ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في  
بعض الأمور في كتب منفردة ، تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

قال سبحانه ( البقرة / 282 ) ( واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان  
ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى )

\_\_ وفي قراءة أخرى ( أن تُدكر إحداهما الأخرى ) أي بسكون الذال ، وسيأتي بيان الفرق في المعني .

\_\_ وجاء في تفسير الطبري ( 5 / 88 ) ( وقرأ ذلك آخرون كذلك غير أنهم كانوا يقرءونه بتسكين الذال  
من ( تذكر ) وتخفيف كافها ، وقارئو ذلك كذلك مختلفون فيما بينهم في تأويل قراءتهم إياه كذلك ،  
وكان بعضهم يوجهه إلى أن معناه فتصير إحداهما الأخرى ذكرا باجتماعهما ،

بمعنى أن شهادتها إذا اجتمعت وشهادة صاحبها جازت ، كما تجوز شهادة الواحد من الذكور في الدِّين لأن شهادة كل واحدة منهما منفردة غير جائزة فيما جازت فيه من الديون إلا باجتماع اثنتين على شهادة واحد ،

فتصير شهادتهما حينئذ منزلة شهادة واحد من الذكور ، فكأن كل واحدة منهما في قول متأولي ذلك بهذا المعنى صيرت صاحبها معها ذكرا ، وذهب إلى قول العرب لقد أذكرت بفلان أمه أي ولدته ذكرا ، فهي تذكر به ، وهي امرأة مذكرة إذا كانت تلد الذكور من الأولاد )

\_\_ وروي الطبري في تفسيره ( 5 / 89 ) عن سفيان بن عيينة قال : ليس تأويل قوله ( فتذكر إحداهما الأخرى ) من الذكر بعد النسيان ، إنما هو من الذكر بمعنى أنها إذا شهدت مع الأخرى صارت شهادتهما كشهادة الذكر .. وفي مسألة التأويل علي هذا المعني خلاف .

\_\_ وجاء في تفسير البغوي ( 1 / 350 ) ( أجمع الفقهاء على أن شهادة النساء جائزة مع الرجال في الأموال حتى تثبت برجل وامرأتين واختلفوا في غير الأموال ، واتفقوا على أن شهادة النساء غير جائزة في العقوبات )

\_ وجاء في موسوعة الفقه الكويتية ( 26 / 229 ) ( قال الشافعي لأن الله حيث أجاز الشهادة انتهى بأقلها إلى شاهدين أو شاهد وامرأتين ، فأقام الثنتين مقام رجل ، حيث أجازهما فإذا أجاز المسلمون شهادة النساء فيما يغيب عن الرجال لم يجز والله أعلم أن يجيزوها إلا على أصل حكم الله في الشهادات ، فيجعلون كل امرأتين تقومان مقام رجل ، وإذا فعلوا لم يجز إلا أربع ، وهكذا المعنى في كتاب الله وما أجمع عليه المسلمون )

\_ وجاء فيها ( 26 / 226 ) ( في باب اختلاف عدد الشهود في الشهادات : .... ومنها ما يقبل فيه شاهدان لا امرأة فيهما ، وهو ما سوى الزنى من الحدود والقصاص كالقطع في السرقة وحد الحرابة والجلد في الخمر ، وهذا باتفاق الفقهاء )

-----  
\_\_ مسألة بيان أن جعل شهادة المرأة نصف شهادة الرجل لكونها امرأة :

لا يختلف المسلمون جميعا بمذاهبهم أن رواية المرأة للحديث النبوي مقبولة إن توفرت فيها شروط القبول مثلها مثل الرجال في ذلك ، ويقبلون حديثها وإن كانت منفردة ما دامت ثقة ، أي توفرت فيها درجة الحفظ المقبولة ،

\_\_ من أمثلة ذلك : عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الأنصاري ، وهي ثقة وحديثها في مرتبة الصحيح ، واحتج بها البخاري في صحيحه ، ومسلم في صحيحه ، وابن خزيمة في صحيحه ، وابن حبان في صحيحه ، والترمذي في سننه ، وابن الجارود في المنتقى ، والحاكم في المستدرک ، ولا يختلف أحد في الاحتجاج بحديثها ،

ولم يختلف الأئمة في توثيقها ، وقال عنها ابن معين ( ثقة حجة ) ، ولخص ابن حجر حالها في التقريب فقال ( ثقة ) ،

فهذه امرأة فيها من الحفظ والضبط ما يجعلها موضعا للثقة والاحتجاج في رواية الحديث النبوي ، إلا أن ذلك لم يخرجها عند أحد من أن تكون شهادتها نصف شهادة الرجل .

\_\_ ومن الأمثلة أيضا : نفيصة بنت محمد بن علي البغدادي ، قال عنها الذهبي في التاريخ ( 39 / 180 ) ( روي عنها الحافظ عبد الغني والشيخ الموفق وأبو إسحاق الكاشغري وجماعة ، قال الموفق سمعت الكثير من طبراد وطبقته ، وكانت نظيرة شهدة في كثرة السماع وعلوه ) ،

وقال عنها الزركلي في الأعلام ( 8 / 44 ) ( عالمة بالحديث ، بغدادية ، قال ابن قاضي شعبة كانت نظير شهدة في كثرة السماع ، أخذ عنها الموفق ابن قدامة وآخرون ) ، فهذه امرأة كثيرة السماع لمرويات الحديث وأخذ عنها كثير من الأئمة ما روت من أحاديث ، إلا أن ذلك لم يخرجها عند أحد من أن تكون شهادتها نصف شهادة رجل علي أحد من عموم الناس .

\_\_ والشاهد في المسألة أربعة أمور :

1\_ الأول أن مسألة الحفظ نسبية ، فكم تري من رجل لا يحفظ شيئا ، وكم في رواية الحديث من رواية ضعفاء ومتروكين من شدة سوء حفظهم ، لكنهم مع ذلك مقبولون في الشهادة ،

وعلي الوجه الآخر نساء لهن من الحفظ مكان وفي عدم النسيان علو وإتقان ، وكم من امرأة ثقة في رواية الحديث ويبلغ حديثها درجة الصحة ، إلا أن ذلك لا يخرجهن عن كون شهادتهن نصف شهادة رجل ،

فإن كانت المسألة لعلّة الحفظ والنسيان فقط لكان الأمر عاما إذن ، ويكون شرط الشهادة المعرفة بها وصحة أدائها فقط دون النظر هل قائل هذه الشهادة رجل أم امرأة .

**2\_ الثاني أن المرأة التي تكون ثقة في الحديث قد صارت مقبولة الشهادة لا علي أحد من عموم الناس بل علي النبي ، ويصير حديثها حجة علي الناس وديننا يتدينون به ، لكن في نفس الأمر هي لا تصير شهادتها مقبولة علي أحد من عموم الناس ، ولم يتغير شئ في هاذين الموقفين إلا أنها امرأة ، فتكون مقبولة في رواية الحديث عن النبي ومردودة علي أحد من عموم الناس .**

**3\_ الثالث دلالة الآية في قراءة ( تُذَكِّر ) بسكون الذال ، أي تصير ذكراً ، وإن كان هذا التأويل فيه خلاف ، إلا أن جماعة من الأئمة قالوا به ، فهو يصلح للاستئناس علي الأقل ، والشاهد فيه أنه جعل شهادة امرأتين بمنزلة شهادة ذكراً واحد ، مما يبين أن رد الشهادة لكونها ليست ذكراً ، فإذا ضم إليها امرأة أخرى صارت كالذكر الواحد .**

**4\_ الرابع الأحاديث الواردة في المسألة ، إذ فيها ( شهادة المرأة نصف شهادة الرجل ) ، وفيها ( شهادة امرأتين تعدل شهادة رجل واحد ) ، وكلها بألفاظ امرأة ورجل ، وليس رجل حافظ وامرأة تنسي أو امرأة حافظة ورجل ينسي وأشبه هذا ، أي أن هذا هو أصل المسألة ، أن هذه امرأة وهذا رجل ، فتكون شهادتها نصف شهادة ، وشهادة الرجل شهادة تامة .**

-----

أما مسألة أن الحديث متواتر رغم أنه من ( 6 ) ست طرق فقط ، أقول لسببين :

\_1\_ أولهما أن هذا نص القرآن ، وهذا يقوم مقام كثرة كثرة من الطرق .

\_2\_ ثانيهما أن خمسة طرق من هذه الستة صحيحة بذاتها ورجالها ثقات ، واجتماع هذه العدد من الثقات يقوم مقام كثير ممن هم في مرتبة وسطي من الحفظ .

-----

مسألة الحديث المتواتر والمشهور والآحاد :

ليس الكتاب للتفصيل في هذه المسائل ، بل سأذكرها هنا شيئا لابد من التنبه له .

الحديث إما يكون آحادا أو مشهورا أو متواترا ، فالحديث الفرد أو الآحاد هو الذي لا يُروى إلا من طريق واحد فقط ،

والحديث المتواتر هو الحديث الذي يُروى من طرق كثيرة جدا لا تجعل مكانا للكلام في ثبوت الحديث ، واختلف في كم هذا العدد الذي يصل للتواتر ، ولعل الصواب أنه ليس عددا محددًا وإنما يختلف باختلاف الحديث ومدى شهرته معناه أو وروده ومدى ثقة رواة طرقه وهكذا ،

والحديث المشهور هو ما بينهما ، يعني كأن يُروى حديث مثلا من ( 5 ) طرق ، فهو قطعاً خرج من كونه آحادا ، لكنه عند الأكثر لم يدخل في حد المتواتر ، فيسمى حديث مشهور ، وكثير من السنن والأحاديث من هذا النوع .

-----

مسألة الحديث المشهور والمتواتر معني أو لفظا :

كما عرفت أن الحديث إن روي من طرق عديدة مختلفة فهو مشهور ، وتظل تكثر الطرق حتي يصل إلي حد التواتر ،

لكن كثرة الطرق نوعان ، نوع فيه تكثر الطرق لحديث بذاته علي نفس اللفظ ، كحديث ( من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار ) ، فهذا حديث متواتر روي عن أكثر من ( 50 ) صحابي علي هذا اللفظ ،

لكن النوع الآخر وهو كثرة الطرق علي معني الحديث وليس لفظه ، مثل أن يأتي حديث فيه لعن الله من فعل كذا ، وحديث آخر حرم الله كذا - ويذكر نفس الفعل - ، وحديث ثالث فيه من فعل كذا عاقبه الله بكذا ، وحديث رابع فيه نهي النبي عن كذا ، وحديث خامس فيه غضب الله علي من فعل كذا ، وحديث سادس وسابع وعاشر وهكذا ،

فحينها يصير هذا المعني مشهورا أو متواترا ، فقوله حرم الله ولعن الله وحرم رسول الله وغضب الله علي من فعل كذا إلي آخر الألفاظ ، كلها تصب في معني واحد ،

وبهذا يتضح أن الحديث إن لم يكن مشهورا لفظا فقد يكون مشهورا معني ، وبهذا يتبين أن مسألة حديث الآحاد لا ينبغي أن تُذكر وحدها ، بل انظر أيضا هل الحديث مشهور أو متواتر بالمعني أم لا .

-----

1\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 5744 ) عن أبي سعيد الخدري قال خرج رسول الله في أضحى أو فطر إلى المصلى فصلى ثم انصرف فقام فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة قال أيها الناس تصدقوا ثم انصرف فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فإني أراكن أكثر أهل النار ، فقلن ولم ذلك يا رسول الله ؟

قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحدانك يا معشر النساء فقلن له ما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله ؟ قال أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل ؟ قلن بلى ، قال فذاك نقصان عقلها أو ليست إذا حاضت المرأة لم تصل ولم تصم ؟ قلن بلى ، قال فذاك نقصان دينها . ( صحيح )

2\_ روي الحاكم في المستدرک ( 2 / 190 ) عن ابن مسعود عن النبي قال يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فإنكن أكثر أهل جهنم ، فقالت امرأة ليست من علية النساء وبم يا رسول الله نحن أكثر أهل جهنم ؟ قال إنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير ،

وما وجد من ناقص الدين والرأي أغلب للرجال ذوي الأمر على أمورهم من النساء ، قالوا وما نقص دينهن ورأيهن ؟ قال أما نقص رأيهن فجعلت شهادة امرأتين بشهادة رجل ، وأما نقص دينهن فإن إحداهن تقعد ما شاء الله من يوم وليلة لا تسجد لله سجدة . ( صحيح لغيره )

3\_ روي أبو داود في سننه ( 4679 ) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله قال ما رأيت من ناقصات عقل ولا دين أغلب لذي لب منكن ، قالت وما نقصان العقل والدين ؟ قال أما نقصان العقل فشهادة امرأتين شهادة رجل وأما نقصان الدين فإن إحدانك تفطر رمضان وتقيم أياما لا تصلي . ( صحيح )

4\_ روي ابن ماجة في سننه ( 4003 ) عن عبد الله بن عمر عن رسول الله أنه قال يا معشر النساء تصدقن وأكثرن من الاستغفار فإني رأيتكن أكثر أهل النار ، فقالت امرأة منهن جزلة وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار ، قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ،

ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن ، قالت يا رسول الله وما نقصان العقل والدين ؟ قال أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا من نقصان العقل وتمكث الليالي ما تصلي وتفطر في رمضان فهذا من نقصان الدين . ( صحيح )

5\_ روي البخاري في صحيحه ( 304 ) عن أبي سعيد الخدري قال خرج رسول الله في أضحى أو فطر إلى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فإني أريتكن أكثر أهل النار ، فقلن وبم يا رسول الله ؟ قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن ،

قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله ؟ قال أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل ؟ قلن بلى ، قال فذلك من نقصان عقلها ، أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم ؟ قلن بلى ، قال فذلك من نقصان دينها . ( صحيح )

6\_ روي مسلم في صحيحه ( 82 ) عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة وابن عمر عن رسول الله أنه قال يا معشر النساء تصدقن وأكثرن الاستغفار فإني رأيتكن أكثر أهل النار ، فقالت امرأة منهن جزلة وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار ؟ قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ،

وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن ، قالت يا رسول الله وما نقصان العقل والدين ؟ قال أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل ، وتمكث الليالي ما تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين . ( صحيح )

7\_ روي أبو يعلي في مسنده ( 6585 ) عن أبي هريرة أن النبي انصرف ما رأيت من نواقص عقول قط ولا دين أذهب بقلوب ذوي الألباب منكن ، قيل يا رسول الله فما نقصان ديننا وعقولنا ؟ قال أما ما ذكرت من نقصان دينكن فالحيضة التي تصيبكن تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث لا تصلي ولا تصوم فذلك نقصان دينكن ، وأما ما ذكرت من نقصان عقولكن إنما شهادة المرأة نصف شهادة . ( صحيح )

8\_ روي ابن أبي شيبه في مصنفه ( 6 / 543 ) عن ابن شهاب الزهري قال مضت السنّة من النبي والخليفتين من بعده ألا تجوز شهادة النساء في الحدود . ( مرسل صحيح )

9\_ روي الدارقطني في سننه ( 4513 ) عن عمر بن الخطاب قال أجاز رسول الله شهادة رجل وامرأتين في النكاح . ( حسن )

-----

1\_ روي ابن حبان في صحيحه ( 5744 ) عن الحسن بن سفيان الشيباني عن محمد بن يحيى الذهلي عن سعيد بن أبي مريم الجمحي عن محمد بن جعفر الأنصاري عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله العامري عن أبي سعيد الخدري قال خرج رسول الله في أضحى أو فطر إلى المصلى فصلى ثم انصرف فقام فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة قال أيها الناس تصدقوا ثم انصرف فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فيني أراكن أكثر أهل النار ، فقلن ولم ذلك يا رسول الله ؟

قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحدانك يا معشر النساء فقلن له ما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله ؟ قال أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل ؟ قلن بلى قال فذاك نقصان عقلها أو ليست إذا حاضت المرأة لم تصل ولم تصم ؟ قلن بلى قال فذاك نقصان دينها . ( صحيح ) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

2\_ روي البخاري في صحيحه ( 304 ) عن سعيد بن أبي مريم عن محمد بن جعفر عن زيد بن أسلم عن عياض العامري عن أبي سعيد الخدري قال خرج رسول الله في أضحى أو فطر إلى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فيني أريتن أكثر أهل النار ، فقلن وبم يا رسول الله ؟ قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحدانك ،

قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله ؟ قال أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل ؟ قلن بلى ، قال فذلك من نقصان عقلها ، أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم ؟ قلن بلى ، قال فذلك من نقصان دينها . ( صحيح ) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

3\_ روي أبو داود في سننه ( 4679 ) عن أحمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب عن بكر بن مضر عن يزيد بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله قال ما رأيت من ناقصات عقل ولا دين أغلب لذي لب منكن ، قالت وما نقصان العقل والدين ؟ قال أما نقصان العقل فشهادة امرأتين شهادة رجل وأما نقصان الدين فإن إحداهن تفطر رمضان وتقيم أياما لا تصلي . ( صحيح ) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

4\_ روي ابن ماجة في سننه ( 4003 ) عن محمد بن ربح التجيبي عن الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر عن رسول الله أنه قال يا معشر النساء تصدقن وأكثرن من الاستغفار فإني رأيتكن أكثر أهل النار ، فقالت امرأة منهن جزلة وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار ، قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ،

ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن ، قالت يا رسول الله وما نقصان العقل والدين ؟ قال أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا من نقصان العقل وتمكث الليالي ما تصلي وتفطر في رمضان فهذا من نقصان الدين . ( صحيح ) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

5\_ روي مسلم في صحيحه ( 82 ) عن ابن إسحاق الصاغاني والحسن بن علي الهذلي عن سعيد بن أبي مريم عن محمد بن جعفر عن زيد بن أسلم عن عياض العامري عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله أنه قال يا معشر النساء تصدقن وأكثرن الاستغفار فإني رأيتكن أكثر أهل النار ، فقالت امرأة منهن جزلة وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار ؟ قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ،

وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن ، قالت يا رسول الله وما نقصان العقل والدين ؟ قال أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل ، وتمكث الليالي ما تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين . ( صحيح )

ورواه عن أحمد بن عمرو القرشي عن ابن وهب عن بكر بن مضر عن يزيد بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر .

ورواه عن محمد بن ربح عن الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر .

ورواه عن يحيى بن أيوب المقابري وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر الأنصاري عن عمرو بن أبي عمرو القرشي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة .

وكلها أسانيد صحيحة ورجال ثقات ولا علة فيها .

**6\_ روي الترمذي في سننه ( 2613 )** عن هريم بن مسعر الأزدي عن عبد العزيز الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق . وقال ( حسن صحيح ) ، وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

**7\_ روي أبو يعلى في مسنده ( 6585 )** عن يحيى بن أيوب الغافقي عن إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو القرشي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن النبي انصرف ما رأيت من نواقص عقول قط ولا دين أذهب بقلوب ذوي الألباب منكن ، قيل يا رسول الله فما نقصان ديننا وعقولنا ؟

قال أما ما ذكرت من نقصان دينكن فالحيضة التي تصيبكن تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث لا تصلي ولا تصوم فذلك نقصان دينكن ، وأما ما ذكرت من نقصان عقولكن إنما شهادة المرأة نصف شهادة . ( صحيح ) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ، والمقبري وإن تغير حفظه في آخره إلا أنه لم يحدث بعد تغيره ولم يتفرد بالحديث .

**8\_ روي الحاكم في المستدرک ( 2 / 190 ) عن أحمد بن جعفر القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن ابن حنبل عن عبد الرزاق الصنعاني عن سفيان الثوري عن الأعمش ومنصور بن المعتمر عن زر بن عبد الله المرهبي عن وائل بن مهانة السعدي عن ابن مسعود عن النبي قال يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فإنكن أكثر أهل جهنم ، فقالت امرأة ليست من علية النساء وبم يا رسول الله نحن أكثر أهل جهنم ؟ قال إنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير ،**

وما وجد من ناقص الدين والرأي أغلب للرجال ذوي الأمر على أمورهم من النساء ، قالوا وما نقص دينهن ورأيهن ؟ قال أما نقص رأيهن فجعلت شهادة امرأتين بشهادة رجل ، وأما نقص دينهن فإن إحداهن تقعد ما شاء الله من يوم وليلة لا تسجد لله سجدة . ( صحيح لغيره )

ورواه عن عبد الله بن محمد الكعبي عن محمد بن أيوب البجلي عن يحيى بن المغيرة السعدي عن جرير الضبي عن منصور بن المعتمر عن ذر المرهبي عن وائل بن مهانة عن ابن مسعود .

وقال ( هذا حديث صحيح الإسناد ) ، وقال الطوسي في المستخرج ( 1675 ) ( هذا حديث حسن ) ، وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه ، أما وائل السعدي فصدوق علي الأقل ، من كبار التابعين غير معروف بجرح ،

وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره البخاري في التاريخ الكبير من غير جرح ، وصح له الحاكم في المستدرک ، وروي له ابن حبان في صحيحه ، وليس له شيء يُنكر عليه ، وتوبع علي حديثه ، فالرجل صدوق علي الأقل ،

ومثل هؤلاء يقول فيهم الإمام الذهبي ( ميزان الاعتدال / 1 / 556 ) : ( في الصحيحين من هذا النمط خلق كثير مستورون ، ما ضعفهم أحد ولا هم بمجاهيل ) .

**9\_ روي** ابن أبي شيبه في مصنفه ( 6 / 543 ) عن الحجاج بن أرطاة النخعي عن ابن شهاب الزهري قال مضت السنة من النبي والخليفين من بعده ألا تجوز شهادة النساء في الحدود . ( مرسل صحيح ) . وهذا إسناد لإرساله ورجاله ثقات ، لكن يشهد للحديث ثبوت معناه من طرق أخرى ،

أما الحجاج بن أرطاة فقليل عنه صدوق كثير الخطأ ، أقول بل الرجل يرقى للثقة وليس في حديثه إلا بضعة أخطاء معدودة وخاصة ممن كثير الحديث مثله ، فقد تخطي حديثه 500 حديث ،

وإنما تحامل عليه البعض في مسألة العجب إذ قيل كان فيه تيه أو إعجاب بنفسه ورأي البعض أن ذلك لا يليق بأهل العلم وتحاملوا عليه لذلك ، أما في الحديث فالرجل ثقة ،

والرجل روي له مسلم في صحيحه ، وقال البزار ( كان حافظا مدلسا ، وكان معجبا بنفسه ) ، وقال أبو حاتم علي شدته ( إذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع ) وهذه كبيرة من أبي حاتم لأنه ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ،

وقال أبو زرعة ( صدوق مدلس ) ، وقال ابن حنبل ( كان من الحفّاظ ) ، وقال العجلي ( كان فقيهاً )  
وكان أحد مفتي الكوفة ، وكان فيه تيه ، وكان جائز الحديث إلا أنه كان صاحب إرسال ) ،

وقال الخطيب البغدادي ( أحد العلماء بالحديث والحفاظ له ، وكان مدلساً يروي عن من لم يلقه ) ،  
وقال حماد الجهضمي ( كان عندنا أقهر لحديثه من سفيان الثوري ) وسفيان الثوري أحد الثقات ،  
وقال سفيان الثوري نفسه ( ما رأيت أحفظ منه ، عليكم به ) ،

وقال شعبة علي شدته ( إذا أردت الحديث فعليك بالحجاج بن أرطاة ) وقال ( ثقة ) ، وقال ابن خراش  
( كان مدلساً وكان حافظاً للحديث ) ، وقال ابن أبي نجيح المكي ( ما جاءنا مثله ) ،

وقال يحيى القطان ( حجاج بن أرطاة ومحمد بن إسحاق عندي سواء ) وابن إسحاق ثقة أو علي أقل  
القبلي صدوق لا يقل عن ذلك أبداً ، وقال ابن معين في رواية ( ليس به بأس ) وقال ( صالح ) ، وقال  
الفسوي ( صالح الحديث ) ،

وقال ابن خزيمة ( لا أحتج به إلا فيما قال أخبرنا وسمعت ) وقال ابن عدي ( ربما أخطأ في بعض  
الروايات ) ، وروي له مسلم في صحيحه ، وحسن الترمذي حديثه في السنن ، وصحح الحاكم أحاديثه  
في المستدرک ،

فالرجل كما تري ثقة ومن الحفاظ الأعلام ، لكن ضعفه النسائي والدارقطني وابن المديني وابن سعد  
ويحيى القطان في رواية وابن معين في رواية ، وقال الساجي ( كان مدلساً صدوقاً سيئ الحفظ ) ،

والرجل كما قلنا كثير الحديث جدا وله أكثر من 500 حديث ، وأقصى أمره أنه أخطأ في بعض الروايات ، وإن كان الثقة يخطئ في بضعة أحاديث وهو ليس بمكثر فلا يخرج ذلك عن درجة الثقة فالأمر أهون وأهون عند من يكون مكثرا مثل الحجاج ،

أما مسألة إعجابه بنفسه فلا علاقة لذلك برواية الحديث ، وهي مسألة فقهية فيها كلام ، أما في الحديث فالرجل ثقة ربما أخطأ .

**10\_ روي الدارقطني في سننه ( 4513 )** عن عمر بن الحسن الشيباني عن إبراهيم بن الهيثم عن علي بن عياش عن بقية بن الوليد عن شعبة عن الحجاج بن أرطاة عن عطاء بن أبي رباح عن عمر بن الخطاب قال أجاز رسول الله شهادة رجل وامرأتين في النكاح . ( حسن )

وهذا إسناد ضعيف للانقطاع بين عطاء وعمر ، وباقي رجاله ثقات ، لكن يشهد للحديث ثبوت معناه من طرق أخرى تشهد له .

.. قائمة المصادر المذكورة بأكملها في آخر كتاب ( الكامل في السنن ) ..

-----

اختصار لل ( 6 ) ست أسانيد للحديث :

- 1\_ عن محمد بن جعفر عن زيد بن أسلم عن عياض العامري عن أبي هريرة
- 2\_ عن بكر بن مضر عن يزيد بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
- 3\_ عن إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة
- 4\_ عن عبد العزيز الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة
- 5\_ عن منصور بن المعتمر عن زهر المرهبي عن وائل بن مهانة عن ابن مسعود
- 6\_ عن شعبة عن الحجاج بن أرطاة عن عطاء بن أبي رباح عن عمر

-----

كتب سابقة :

1\_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، فيه ( 60.000 ) أي 60 ألف حديث .. صدر منه الإصدار الثالث .

2\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ( الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل ) ، وحديث ( النظر إلي وجه عليّ عبادة ) وبيان معناه ، وحديث ( أنا مدينة العلم وعليّ بابها ) وتصحيح الأئمة له .

3\_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثاني

4\_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثاني

5\_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي ، ( 160 ) حديث

6\_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة ، ( 4900 ) حديث

7\_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي ، ( 1700 ) حديث

8\_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق ، ( 800 ) حديث

- 9\_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب ، ( 600 ) حديث
- 10\_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان ، ( 350 ) حديث
- 11\_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب ، ( 950 ) حديث
- 12\_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان ، ( 100 ) حديث
- 13\_ الكامل في أحاديث أحبّ الصحابة إلي النبي ، ( 40 ) حديث
- 14\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ( اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ) وبيان معناه
- 15\_ الكامل في أحاديث أشرط الساعة الصغري ، ( 3700 ) حديث
- 16\_ الكامل في تواتر حديث مهدي آخر الزمان من ( 30 ) طريقا مختلفا إلي النبي
- 17\_ الكامل في أحاديث زواج النبي من ( 25 ) امرأة وطلّق عشرة وارتدت واحدة ، وما تبع ذلك من أقاويل ، ( 200 ) حديث .
- 18\_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من ملك يمين ، وما تبع ذلك من أقاويل ، ( 60 ) حديث
- 19\_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من ( 65 ) طريقا مختلفا إلي النبي
- 20\_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغّي بسقيا كلب وبيان معناه ، ( 30 ) حديث وأثر

21\_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتعا فعشرة ما بينهما ثلاثة أيام ، وأنها أبيحت للصحابة فقط ، وما تبع ذلك من أقاويل ، ( 90 ) حديث

22\_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها ست سنوات ودخل بها وعمرها تسع ( 9 ) سنوات وعمره أربعة وخمسين ( 54 ) عاما ، ( 200 ) حديث .

23\_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه ، وما تبعها من أقاويل ، ( 200 ) حديث .

24\_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخمار والغلالة والدليل ، وما تبعها من أقاويل ، ( 80 ) حديث .

25\_ الكامل في شهرة حديث لا نكاح إلا بولي من ( 12 ) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

26\_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن سبعة ( 7 ) من الصحابة عن النبي ، وجواب عائشة علي نفسها .

27\_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأة رجلا ولو من وراء ستار ، ( 60 ) حديث

28\_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارها تعش بها ، ولن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة وما في معناه ، وما تبعها من أقاويل ، ( 50 ) حديث .

29\_ الكامل في أحاديث أذن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك ، وما تبعها من أقاويل ، ( 45 ) حديث .

30\_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُقبل منها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب ، وما في معناه ، وما تبعها من أقاويل ، ( 150 ) حديث .

31\_ الكامل في تواتر حديث لو كنت آما أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظم الله عليها من حقه ، من ( 20 ) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعها من أقاويل .

32\_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمرٌ في مالها إلا بإذن زوجها ، من ( 9 ) تسع طرق مختلفة إلي النبي ، وما تبعها من أقاويل .

33\_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا ، ( 25 ) حديث

34\_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء ، من ( 20 ) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل .

35\_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه ،  
وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمص لساني ، ( 40 ) حديث

36\_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجها خرقة ، ( 40 ) حديث

37\_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير  
مأجورات ، وما في معناه ، ( 100 ) حديث

38\_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنائزة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض  
الأرواح ، ( 20 ) حديث

39\_ الكامل في أحاديث أشرط الساعة الكبرى ، ( 500 ) حديث

40\_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من ( 30 ) طريقا مختلفا إلي النبي

41\_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من ( 30 ) طريقا مختلفا إلي النبي

42\_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من ( 35 ) طريقا مختلفا إلي النبي

43\_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من ( 100 ) طريق مختلف إلي النبي

44\_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية ، ( 1400 ) حديث

45\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ،  
ومن حسنه وعمل به من الأئمة

46\_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة  
والخنازير وأظلم الناس وأشر الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / ( 300 ) آية واحديث

47\_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قوما قد أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم  
ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / ( 200 ) حديث

48\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي ( والفتنة أكبر من القتل )  
المراد بها الكفر

49\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق ، وذكر ( 25 ) صحابي وتابعي وإمام  
ممن قبلوها وفسروا بها القرآن

50\_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل ، فمن أسلم تركه ومن أبي قتله ،  
ونقل الإجماع علي ذلك ، وأن ما قبل ذلك منسوخ / ( 300 ) حديث

51\_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين ، وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / ( 900 ) حديث

52\_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر وإن قتله عمدا ، من ( 19 ) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53\_ الكامل في شهرة حديث لا يرث الكافر من المسلم ، من ( 13 ) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابي نصف دية المسلم ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

55\_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خير من دين الإسلام يُقتل ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب / ( 100 ) حديث

56\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصلبها

57\_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه ، من ( 40 ) طريقا مختلفا إلي النبي ، ونقل الإجماع علي ذلك ، وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58\_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم ،  
من ( 14 ) طريقا مختلفا إلى النبي ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59\_ الكامل في أحاديث من أبي الإسلام فخذوا منه الجزية والخراج ثلاثة أضعاف ما على المسلم  
واجعلوا عليهم الذل والصغار ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب / ( 200 ) حديث

60\_ الكامل في أحاديث من أبي الجزية والخراج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي  
بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا ، وما تبعها من أقاويل ونفاق  
وحروب / ( 250 ) حديث

61\_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام ، فمن نبت شعر عانته قتلناه  
ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في السبايا والغنائم ، من ( 10 ) طرق مختلفة إلى النبي ،  
وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62\_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف  
أهل الدنيا جميعا ، وإن قتل وزني وسرق ، ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ  
إنسانا ولا حيوانا / ( 800 ) حديث

63\_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة  
/ ( 150 ) حديث

64\_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالى ( لتجدن أقربهم مودة ) نزل في أناس من أهل الكتاب  
لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / ( 80 ) حديث

65\_ الكامل في أحاديث نهينا أن نستغفر لمن لم يمّت مسلماً وحيثما مررت بقبر كافر  
فبشّره بالنار / ( 70 ) حديث

66\_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي ، من ( 24 ) طريقاً مختلفاً إلى  
النبي ، وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد له طريق واحد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67\_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار ، من تسع طرق مختلفة إلى النبي

68\_ الكامل في شهرة حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار ،  
من ( 10 ) عشر طرق مختلفة إلى النبي

69\_ الكامل في شهرة حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهلهم ،  
من ( 11 ) طريقاً مختلفاً إلى النبي ، وبيانه

70\_ الكامل في أحاديث إباحة التآلي علي الله ، وأمثلة من تآلي الصحابة علي الله أمام النبي ،  
وأحاديث النهي عنه ، والجمع بينهما / ( 70 ) حديث

71\_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمهم الله  
بعقاب / ( 700 ) حديث

72\_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي ومن جالس أهل المعاصي  
لعنه الله / ( 45 ) حديث

73\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب  
الحياء فلا غيبة له

74\_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببته أو شتمته أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم  
اجعلها له زكاة وكفارة وقربة ، من ( 20 ) طريقا مختلفا إلي النبي

75\_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / ( 100 ) حديث

76\_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وإن الله اصطفى قريشا علي سائر الناس ، وحب قريش  
إيمان وبغضهم نفاق / ( 200 ) حديث

77\_ الكامل في أحاديث أحلت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومثاعه ، وأحاديث توزيع الغنائم  
وأنصبتها وأسهمها / ( 900 ) حديث

78\_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام ، وقولهم كنا نبغض  
النبي فظل يعطينا المال حتي صار أحب الناس إلينا / ( 50 ) حديث

79\_ الكامل في أحاديث إن خُمس الغنائم لله ورسوله ، وأحل الله للنبي أن يصطفي لنفسه  
ما يشاء من الغنائم والسبايا / ( 100 ) حديث

80\_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلن  
رجالهم ولأسبين نساءهم وأطفالهم ، وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال  
والمتاع / ( 300 ) حديث

81\_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ،  
ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / ( 950 ) حديث

82\_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حر بعبد قصاصا وإن قتله عامدا ، وعورة الأمة المملوكة من السرة إلى الركبة ، وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / ( 250 ) حديث

83\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فحف فمات مات شهيدا ، وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق ، وبيان معناه ومن حسنه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85\_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام ، وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86\_ الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتى امرأته في دبرها ، من ( 19 ) طريقا مختلفا إلى النبي

87\_ الكامل في شهرة حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس ، عن ( 9 ) تسعة من الصحابة عن النبي ، وإنكارهم علي عائشة

-----

الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة

رجل واحد، وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن

كانت تصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي